تفكيك أكبر شبكة لاستغلال الأطفال إلكترونيا في العالم في ألمانيا

أعلنت السلطات الألمانية، الأربعاء، وبالتعاون مع اليوروبول عن نجاحها في تفكيك شبكة إجرامية ضخمة متخصصة في استغلال الأطفال عبر الإنترنت.

جاء هذا الإنجاز بعد تحقيق استمر ثلاث سنوات، تكلل بإغلاق منصة "كيدفليكس" الإلكترونية التي كانت تنشر مواد إباحية للأطفال، بحسب وسائل إعلام فرنسية.

وخلال مؤتمر صحفي عقده نائب مدير الشرطة الجنائية في بافاريا، غيدو ليمر، في مدينة ميونخ، كشف عن تفاصيل العملية التي وصفت بأنها "الأكبر من نوعها" منذ تأسيس اليوروبول عام 1999.

وأشار ليمر إلى أن المنصة الإجرامية، التي تأسست عام 2021، كانت تستقطب ما يقرب من 1.8 مليون مستخدم من مختلف أنحاء العالم.

وأضاف المسؤول الألماني أن التحقيقات أسفرت عن تحديد هويات نحو 1400 مشتبه بهم، فيما تم تنفيذ

مداهمات في 31 دولة مختلفة، واصفا المحتوى الذي كانت تعرضه المنصة بأنه "فظيع وغير إنساني"، مشيراً إلى أنه تضمن اعتداءات جنسية على أطفال صغار بعضهم في مرحلة الرضاعة.

وكشف التحقيق أن المنصة كانت تقدم خدمتها مقابل دفع رسوم بالعملات المشفرة، حيث وفرت للمشتركين إمكانية الوصول إلى أكثر من 91 ألف مقطع فيديو، بإجمالي مدة تشغيل بلغت 6288 ساعة، بمعدل تحميل 5.3 فيديو جديد كل ساعة على المنصة.

وشاركت في هذه العملية الأمنية الكبرى 38 دولة، من بينها دول أوروبية والولايات المتحدة وكندا وكولومبيا وأستراليا ونيوزيلندا، حيث ركزت الجهود الأمنية بشكل خاص على تحديد هويات الضحايا من الأطفال، حيث تم إنقاذ العديد منهم في ولايتي شمال الراين وستفاليا وبراندنبورغ الألمانيتين.

يذكر أن المنصة كانت تعمل على شبكة الإنترنت المظلم (darknet)، وقد سجلت نشاطاً كبيراً منذ أبريل/نيسان 2022، قبل أن يتم إغلاقها بشكل نهائي في إطار هذه العملية الأمنية غير المسبوقة.